التطور السياسي
للعلاقات الأفريقية / الإسرائيلية
١٩٦٧ – ١٩٧٣م
دراسة تاريخية

إعداد

د. هويدا أحمد على أحمد

دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر

كلية الآداب جامعة أسيوط

وباحث ما بعد الدكتوراه

الملخص:

منذ منتصف خمسينات القرن العشرين الميلادى بدا التوغل الاسرائيلى داخل القارة الأفريقية، بعد إنشاء القنصلية الإسرائيلية في أكرا عام ١٩٥٦ عشية استقلال غانا، وبحلول أوائل الستينات تم إنشاء عشرات البعثات داخل الدول التي حصلت على استقلالها.

قامت إسرائيل بتعزيز روابط قوية مع الدول الجديدة المستقلة بدافع الاعتماد على هذا العدد الكبير من البلدان الأفريقية التي لها حق التصويت في الهيئات الدولية، وخاصة في الأمم المتحدة، وهذا يعني أنها يمكن أن تحد من عزلة إسرائيل وقبولها في المجتمع العالمي.

ويرتبط هذا الدافع ارتباطاً وثيقاً باهتمام استراتيجي حيث تفتقد إسرائيل للعمق الاستراتيجي في محيطها الجغرافي بالإضافة إلى شعورها الدائم بخطورة موقفها تجاه وجود كيانها على أراضى عربية محتله، من هذا المنطلق حاولت أقامة شبكة علاقات مع دول الجوار غير العربية متمثلة في دول أفريقيا، وخاصة في القرن الأفريقي وساحل شرق أفريقيا، كما تداخلت العوامل الاقتصادية حيث القرب الجغرافي من جعل أفريقيا مصدراً جذاباً للمواد الخام و سوق جديدة ومتنامية للمنتجات الإسرائيلية، فضلاً عن وجود عدد كبير من دول القارة تطلع للحصول على مساعدات تنموية وتقنية من الخارج، وقد تم استنباط طريقتين رئيسيتين : تمثلت الأولى في الدبلوماسية، والثانية فى التعاون التقني من خلال وكالة التعاون التابع لوزارة الخارجية الإسرائيلية (ماشاف) لتنفيذ مخطط اختراق الدول الأفريقية.

إن مسيرة التعاون العربي الأفريقي تأثرت سلبا بالظروف السياسية التي طرأت على المنطقة، ذلك التأثير السلبي أعطى الفرصة لإسرائيل بالتوجه نحو أفريقيا، وانعكس عليها إيجابا في المحافل الدولية خلال حرب ١٩٦٧ م رغم الروابط التاريخية والجغرافية والسياسية والاقتصادية، تجمع بين الأمة العربية والدول الأفريقية، لكن سرعان ما تغير مجرى الأحداث على الساحة ضد الاختراق الاسرائيلى فى القارة، حيث ادى التقارب العربي الأفريقي من أجل استرداد الأراضي العربية المحتلة إلى تحجيم النفوذ الإسرائيلي داخل القارة، وإضعاف سيطرة إسرائيل في مجالها الإقليمي وأجهضت كل مساعي إسرائيل السابقة داخل القارة الأفريقية، وأثر سلبا على مسار تطور العلاقات الإسرائيلية الأفريقية، وانقطعت العلاقات الرسمية بين الدول الأفريقية وإسرائيل في أعقاب اندلاع حرب اكتوبر ١٩٧٣.

Abstract

Since the mid-1950s, the Israeli incursion into the African continent began after the establishment of the Israeli consulate in Accra in 1956 on the eve of Ghana's independence. By the early 1960s, dozens of missions had been established within countries that had gained independence.

Israel has strengthened its strong relations with the new independent countries, relying on the large number of African countries that have voting rights in international bodies, especially at the United Nations, which means it can limit Israel's isolation and acceptance in the international community.

This motivation is closely linked to the strategic interest, as Israel lacks strategic depth in its geographical environment, as well as its constant sense of its position on the existence of its entity in the occupied Arab territories. In this sense, it attempted to establish a network of relations with neighboring States other than the Arab States, Africa and the East African coast. Economic factors have been intertwined with the geographical proximity of Africa becoming an attractive source of raw materials, the growing market for Israeli products and a large number of countries on the continent looking for Development and technical assistance from abroad. M represents the development of two main methods of rulers representing the first plan to penetrate the diplomacy and in the second technical cooperation through the cooperation agency of the Israeli Foreign Ministry "MASHAV" in order to penetrate the implementation of the plan of African countries.

The Arab-African cooperation process has been negatively affected by the political situation in the region. This negative impact gave Israel the opportunity to move towards Africa and was positively reflected on the international scene during the 1967 war despite historical, geographical, political and economic ties between the Arab nation and African countries. The Arab-African rapprochement for the restoration of the occupied territories has reduced Israeli influence within the continent, weakened Israel's control of its territory and undermined all Israeli efforts. Which had a negative impact on the course of the development of Israeli-African relations and cut off official relations between African States and Israel in the aftermath of the 1973 war.

مقدمة :

تحاول الدراسة رصد التطور السياسي للعلاقات الأفريقية / الإسرائيلية ١٩٦٧ – ١٩٧٣" وهى فترة تاريخية حاسمة وفاصلة في تاريخ العلاقات الأفريقية الإسرائيلية، حيث كانت القارة الأفريقية خلال تلك الفترة الخيار المناسب أمام صانع القرار الإسرائيلي، لكسر الطوق الإقليمي المحاط بالكيان، ويرجع ذلك إلى مكانتها الجيو استراتيجية وقدرتها العددية في المحافل والمؤسسات الدولية، بحيث يمكن لإسرائيل الاستفادة من الدول الأفريقية في هذا المجال، فضلاً عن وجود عدد كبير من دول القارة يتطلع للحصول على مساعدات تنموية وتقنية من الخارج.

وتناقش الدراسة العوامل الرئيسة التي أثرت على تطور العلاقات الرسمية وفى مقدمتها برنامج التعاون والمساعدات الإسرائيلية، وكيف اكتسبت هذه البرامج شعبية واسعة في جميع أنحاء أفريقيا، كما تتبع الدراسة بداية تآكل العصر الذهبي للتواجد الإسرائيلي داخل القارة بعد العدوان الإسرائيلي عام ١٩٦٧م وما نتج عنه من احتلال مناطق عربية في ثلاث دول دفعة واحدة، وارغم وقوف بعض الدول الأفريقية موقف الحياد تجاه عدوان ١٩٦٧ في المحافل الدولية مما ترجمته إسرائيل بأنه نجاح دبلوماسي داخل القارة نتيجة المساعدات الاقتصادية والتقنية التي قدمتها لدول القارة، إلا أن التقارب العربي الأفريقي من أجل استرداد الأراضي المحتلة وتحجيم النفوذ الإسرائيلي داخل القارة، وإضعاف سيطرة إسرائيل في مجالها الإقليمي، أجهضت كل مساعي إسرائيل السابقة داخل القارة الأفريقية، وأثر سلبا على مسار تطور العلاقات الإسرائيلية الأفريقية، وانقطعت العلاقات الرسمية بين الدول الأفريقية وإسرائيل في أعقاب اندلاع حرب ١٩٧٣.

مناقشة البحث

بدأ الاختراق الإسرائيلي لأفريقيا عام ١٩٥٧م، عندما نجحت إسرائيل فى تكون أول دولة أجنبية تفتح سفارة لها في العاصمة " أكرا " بعد أقل من شهر من حصول غانا على استقلالها (١٩٥٧ م)، وقد لعبت السفارة الإسرائيلية في " أكرا " دوراً كبيراً في تدعيم العلاقات بين البلدين، وهو ما مهد الطريق لإسرائيل فقامت بافتتاح سفارتين أخريين في كل من "منروفيا " عاصمة ليبيريا و " كوناكري " عاصمة غينيا، وذلك تحت تأثير إمكانية الحصول على مساعدات تنموية وتقنية من إسرائيل، ومن جهة أخرى فقد عكست زيارة جولدا مائير" Golda Meir "، وزيرة الخارجية (١٩٥٦-١٩٦٦ م) الإسرائيلية عام ١٩٥٨م، إلى بعض الدول الأفريقية لأول مرة، إصرار إسرائيل في قيام علاقات قوية مع القارة السمراء حيث اجتمعت بقادة كل من ليبيريا وغانا والسنغال ونيجيريا وكوت ديفوار [١] .

وبدأت الاتصالات الإسرائيلية فى أفريقيا عبر الهيئات غير الرسمية مثل منظمة الهستدروت (الاتحاد التجاري الإسرائيلي المتجانس)[*] والتي قامت بدور سياسي فعال فى إنشاء عشرات البعثات في جميع أنحاء القارة خاصة في الدول التي حصلت على استقلالها.

وكان قرار إسرائيل بتعزيز روابط قوية مع الدول الأفريقية المستقلة حديثا مبنى من وجهة نظر تبناها كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي ديفيد بن جوريون " David Ben-Gurion" (١٩٥٥-١٩٦٣ م) أكّد أن : " الدول الأفريقية ليست غنية، ولكن أصواتها في المحافل والمؤسسات الدولية تعادل في القيمة تلك الخاصة بأمم أكثر قوة " كما تبنت نفس وجهه النظر وزيرة الشؤون الخارجية جولدا مائير "Golda Meir " في ذلك الوقت، تعتمد على عدة اعتبارات أساسية وأكثر اهتماما، كان العدد الكبير من البلدان الأفريقية التي لها حق التصويت في الهيئات الدولية، وخاصة في الأمم المتحدة، وهذا يعني أنها يمكن أن تحد عزلة إسرائيل وقبولها في المجتمع العالمي[٢].

ويرتبط هذا الدافع أيضا ارتباطا وثيقا باهتمام استراتيجي لكسر حلقة الدول العربية المعادية لإسرائيل و خلق شبكة أمنية، وخاصة في القرن الأفريقي والساحل والشرقي[٣]، وشهدت العلاقات الأفريقية الإسرائيلية خلال فترة الدراسة تعاونا وثيقا على كافة الأصعدة السياسية الاستراتيجية والاقتصادية و الاستخباراتية والعلمية والتجارية، كما حافظت إسرائيل على علاقات دبلوماسية قوية مع الكثير من دول أفريقيا[٤].

دوافع التوجه الإسرائيلي نحو أفريقيا :

أولا – الأهداف السياسية :

- الحصول على النفوذ السياسي داخل دول القارة الأفريقية.
- إقامة علاقات سياسية ودبلوماسية، ومن ثم استقطاب دول القارة سياسياً و نشر الفكر الصهيوني.
- السيطرة على منطقة القرن الأفريقي الذي اكتسب أهمية إستراتيجية ناتجة من الوضع الجغرافي والجيوبولتكي، إذ يحده من الشمال البحر الأحمر و من الشرق يطل على خليج عدن وتشرف على باب المندب والمحيط الهندي، كما تقابل منطقة القرن الأفريقي آبار النفط في شبه الجزيرة العربية والخليج العربي وملاصقة لإقليم البحيرات العظمى في وسط أفريقيا، الذي يتميز بغنى موارده المائية والنفطية والمعدنية، ولهذا كانت المنطقة، بها كل هذه المميزات التى جعلت القوى الدولية في آسيا وأوروبا تضع لها مكانة كبيرة في استراتيجيتها، كما كان مجالاً للتنافس الاستعماري الذي عمل على تأجيج الصراعات بداخلها، خدمةً لمصالحه، ومن ثم أصبحت المنطقة تؤثر على مختلف الأقاليم الأخرى في النظام الدولي المعاصر[٥].
- الحصول على القوة التصويتية لدول أفريقيا في الأمم المتحدة والاستقطاب الدولي.
- رهان إسرائيل على أثيوبيا لاعتبارها دولة ذات تاريخ ومزاعم الأصل المشترك يمكن استغلاله كوسيلة للسيطرة على منطقة القرن الأفريقي وكل أفريقيا[٦].

– تطمع إسرائيل في أن يكون لها بصورة غير مباشرة اليد الطولى في التأثير على حصة مياه النيل الواردة لمصر وبدرجة أقل السودان؛ وذلك كورقة ضغط على مصر للتسليم في النهاية بما تطلبه إسرائيل [٧].

ثانيا – الأهداف العسكرية :

– يمثل التواجد العسكري الإسرائيلي فى القارة الأفريقية خاصة فى منطقة القرن الأفريقي جوهر أهداف الاستراتيجية الإسرائيلية ولكسر التحكم العربي في البحر الأحمر الذي يعني إغلاق المنفذ الرئيسي لإسرائيل وهو ميناء (إيلات الإسرائيلي).

– التواجد العسكري البحري في البحر الأحمر مع استغلال الجزر لتأمين هذا الوجود

– خلق عمق استراتيجي عسكري في القرن الأفريقي لتشتيت الجهد العسكري العربي على امتداد البحر الأحمر.

– تهديد أمن الدول العربية [٨].

ثالثا – الأهداف الاقتصادية :

– الحصول على المواد الخام الأولية من القارة الأفريقية الغنية بمواردها الاقتصادية.

– أفريقيا مصدر جذاب للمواد الخام، وسوق جديدة ومتنامية للمنتجات الإسرائيلية.

– استثمار رؤوس الأموال في المنطقة، وتحويل الدول الأفريقية إلى أسواق لاستهلاك السلع المستوردة مع جعل هذه الدول مناطق لتصدير المواد الخام [٩].

واعتمدت إسرائيل على هدفين رئيسين من اجل تحقيق أهدافها السياسية والعسكرية والاقتصادية داخل القارة :

أولا – الدبلوماسية واستخدام لغة الخطاب العاطفي، وليس أدل على ذلك من تصريح ايهود افريل " Ehud Avriel" أول سفير إسرائيلي لدى غانا أعرب هذه الفكرة

قائلا : " "نحن نبحث عن النفوس الكريمة، والشعوب التي تأمل فى تحقيق العدالة، والمساواة، والتنمية الاجتماعية الهادفة " [١٠].

ثانيا – التعاون الاقتصادي والتقني حيث تستخدم إسرائيل برنامج التعاون الدولي لتحقيق أهداف سياستها الخارجية تجاه أفريقيا، لان سياسة المساعدات التنموية التي تقدمها "إسرائيل" للدول الأفريقية تمثل تطبيقاً عملياً لمفهوم القوة الناعمة[١١].

وحتى تصل إسرائيل إلى **الهدف الأول** اختارت وزارة الخارجية مجموعة من السفراء المؤهلين تأهيلًا متميزًا، ويمتلكون قدرات اجتماعية عالية مما جعلهم محببين للأفارقة الذين لم يروا فيهم تكبر وغطرسة الأوروبي، وأرسلتهم إلى الدول الأفريقية للتنفيذ السياسية الإسرائيلية بشكل رسمي وبمهارة سياسية عالية.

أما **الهدف الثاني** لإحداث اختراق إسرائيلي محكم للقارة الأفريقية، فقد اعتمدت الحكومة الإسرائيلية على تنفيذ عدد كبير من المشاريع الإنمائية والفنية تحت رعاية إدارة الشؤون الدولية ومركز التعاون الدولي بوزارة الخارجية الإسرائيلية " ماشاف" "MASHAV"

Center for International Cooperation of the Israel Ministry of Foreign Affairs

وهى وكالة دولية مكلفة بتقديم المساعدات حول العالم تقديم الإرشاد والتدريب في إسرائيل والخارج في تشكيلة واسعة من المجالات، بما فيها الزراعة، التعليم، الصحة العامة والأعمار والعمل الاجتماعي وتطوير المجتمع المحلي.

وبحلول أواسط الستينيات، كانت لإسرائيل اثنتين وثلاثين بعثة دبلوماسية في دول أفريقية وأكثر من ١٨٠٠ خبير إسرائيلي متخصصون في الزراعة، والطب، والتعليم، والتنمية الإقليمية، [١٢] ونجحت وكالة الماشاف (MASHAV) في مهام الربط ما بين مؤسسات الدولة و شركات القطاع الخاص و إقامة المزارع وتأسيس

غرفة للتجارة الأفريقية –الإسرائيلية و كذا تقديم الدعم في مجالات الزراعة والصحة و التعليم و المنح و القروض والدورات التدريبية في العديد من الأنشطة [١٣].

وخلال فترة الدراسة حصل عدة آلاف من الأفارقة من مختلف الدول،على مجموعة متنوعة من الدورات التدريبية القصيرة الأجل داخل الكيان الصهيوني، فضلا عن التدريب على البرامج العسكرية وتدريب وحدات من النخب الأفريقية، كما نجحت إسرائيل فى تحقيق صفقات مبيعات الأسلحة، وكانت إثيوبيا وأوغندا فى مقدمة الدول الأفريقية، وتلاها غانا وكوت ديفوار وزائير.

في المجال الاقتصادي أنشئت إسرائيل علاقات تجارية مع دول افريفيا (بلغ حجمها ٥٧ مليون دولار في عام ١٩٧٢)، وكان من أبرز الشركات الإسرائيلية التي عملت داخل أفريقيا المؤسسات العامة مثل سوليل بونه " Solel Boneh "، ميكوروت " Mekorot "، و زيم"Zim "، والكثير من رجال الأعمال داخل القطاع الخاص مثل موشيه ماير Moshe Meyer " ويكوتيل فيدرمان " Federman Yekutiel " بدوأ العمل في القارة [١٤].

واعتُبِرَ منتصف الستينيات ذروة العلاقات الإسرائيلية الأفريقية،، حيث جنيت إسرائيل فوائد كبيرة على الصعيدين الثنائي ومتعددة الأطراف داخل القارة الأفريقية، ولم يتمتع مبعوثوها على نحو موحد تقريبا الترحيب الحار – الذي يدفعه تفضيل أفريقي واضح الروابط مع الدول التي لم يسبق لها مثيل من قبل الماضي الاستعماري، وأعرب عن تقديره على نطاق واسع للقضايا الأفريقية، في الامم المتحدة، فإن التصويت الأفريقي قدم دعما قويا ضده من يحاول عزل إسرائيل [١٥]. إن حصول عدد من الدول الأفريقية على استقلالها في الستينيات، أسهمت في تكثيف التغلغل الإسرائيلي في أفريقيا مما يعني زيادة الكتلة التصويتية لأفريقيا في الأمم المتحدة، حيث كان الصراع العربي الإسرائيلي من أبرز القضايا التي تطرح للتصويت، فراهنت إسرائيل على تلك الكتلة التصويتية، كما كان لإنشاء منظمة الوحدة الأفريقية عام

١٩٦٣م وضع تحدياً أمام إسرائيل؛ حيث إنها لا تتمتع بالعضوية في هذا التجمع الأفروعربي، لكنها

تغلبت على ذلك التحدي وأصبح لدى إسرائيل بحلول عام ١٩٦٦م تمثيل دبلوماسي في كافة الدول الأفريقية جنوب الصحراء باستثناء كل من الصومال وموريتانيا، ومع ذلك فإن أفريقيا كانت بمثابة ساحة للتنافس العربي الإسرائيلي [١٦].

ويكشف سجل التصويت الأفريقي على قرارات الأمم المتحدة التي قدمت في أعقاب حرب عام ١٩٦٧ عن وقوف الدول الأفريقية على حياد فى الأمم المتحدة بشان إدانة إسرائيل، ووفقا لتحليل واحد نجد من بين ٢٦٦ صوتا أدلت بها الدول الأفريقية وجنوب الصحراء على القرارات المؤيدة للعرب التي قدمتها دول الكتلة السوفيتية في بعد حرب ١٩٦٧، أيد ٤٦ صوتا أفريقيا هذه القرارات، واعترض ١١٠ صوتا، وامتنع ١١٠ أعضاء عن التصويت، وبعبارة أخرى، سجل التصويت الأفريقي على هذه الاستفتاءات الحاسمة كانت ١٧.٢٪ مؤيدة للعرب، ٤١.٤٪ مؤيدة لإسرائيل، و ٤١.٤٪ امتنعوا عن التصويت وبالإضافة إلى ذلك، أيدت معظم الدول الأفريقية أمريكا اللاتينية المؤيدة لإسرائيل مشروع قرار يربط انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي المحتلة التخلي العربي عن حالة من الحروب.

وتم تفسير هذا السجل المختلط من قبل بعض المحللين في ذلك الوقت على أنه يعكس إيجابية إنجاز برنامج المساعدات الإسرائيلية فى أفريقيا، وكان الدعم الأفريقي الجزئي له دور أساسي في إعاقة القرارات المناهضة لإسرائيل التي كان يمكن أن تكون على خلاف ذلك لو قبلتها الجمعية العامة للأمم المتحدة،إذن دبلوماسية ومساعدات إسرائيل لأفريقيا اجتازت اختبارا رئيسيا في الأمم المتحدة في عام ١٩٦٧،أثبتت أنها ذات قيمة سياسية مؤثرة [١٧].

لكن عام ١٩٦٨ وفى أثناء انعقاد الدورة العادية العاشرة لمجلس منظمة الوحدة الأفريقية فى أديس أبابا ٢٠ – ٢٤ فبراير ١٩٦٨ م صدر قرار ١٣٤ من مجلس

وزراء منظمة الوحدة الأفريقية يجدد تضامنه الفعال مع الجمهورية العربية المتحدة ومع كل البلدان العربية المحتلة، وطالب بانسحاب القوات الإسرائيلية فوراً وبدون قيد أو شرط من كل الأراضي العربية المحتلة، وطالب كل الدول الأعضاء داخل المنظمة أن تقدم تأيدها الفعال السياسي والأدبي والمادي إلى القضية العادلة للجمهورية العربية المتحدة، ولكل بلدان الشرق الأوسط التي وقعت ضحية نفس العدوان [١٨].

كما تناول مجلس وزراء منظمة الوحدة الأفريقية في مؤتمره الاستثنائي لدورته الثامنة غير العادية المنعقدة في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا خلال الفترة ١٩– ٢١ نوفمبر ١٩٧٣ لأول مرة بالمناقشة واتخذ قراراً بشأن الشرق الأوسط يعبر عن القلق العميق للمساعدات العسكرية الضخمة التي تقدمها لإسرائيل والتي تعتبر تشجيعا لها على العدوان كما أنها تزيد من حدة التوتر الدولي، [١٩] كما طالبت المنظمة بتنفيذ قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن والعمل على احترام سيادة دول المنطقة والانسحاب من كافة أراضيها إقرار مبادئ سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط [٢٠].

كما وجهت المنظمة قرارًا تضمن تحذيرًا رسميًا لإسرائيل بأن رفضها الجلاء عن الأراضي العربية المحتلة يعتبر اعتداءً على القارة الأفريقية وتهديدًا لوحدتها، وأن الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الأفريقية تعتبر نفسها لذلك مدعوة لأن تأخذ – منفردة أو بصورة جماعية– أية إجراءات سياسية واقتصادية مناسبة وصد ذلك العدوان كما أكدت المنظمة في قرارها بأن دورها يعكس التطلعات العميقة لشعوب القارة نحو الحرية والعدالة والتقدم، التي تريد التخلص من نير الاستعمار حيثما وجد وتصفية الفصل العنصري والصهيونية والحفاظ على كيانها وتراثها الثقافي [٢١].

وكان لتأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي " منظمة التعاون الإسلامي حاليا " في ٢٥ سبتمبر ١٩٦٩ م بالرباط [*]، دور في التقارب الإسلامي مع دول أفريقيا والحد من الوجود الإسرائيلي داخل القارة، من خلال دفاع المنظمة عن قضايا القارة الأفريقية الملحة، وظهر ذلك واضحاً في عدة قرارات تبنتها منظمة المؤتمر الإسلامي،

خلال الفترة من ١٩٧٠ – ١٩٧٣ م تدعو للتضامن مع الشعوب الأفريقية، ففي البيان الختامي لمؤتمر وزراء الخارجية **الأول** جدة بالمملكة العربية السعودية من ٢٣ –٢٥ مارس ١٩٧٠ م أعرب وزراء الخارجية عن تضامن البلدان الإسلامية مع شعب غينيا وحكومتها وعن تأييدها لهم ضد الاستعمار والإمبريالية وعن إسهامها المهم في الكفاح العام من أجل التحرير في أفريقيا، كما دعا البيان الدول أعضاء المؤتمر الإسلامي لتقديم كل ما يمكن من العون المادي لجمهورية غينيا، مع ضرورة تنفيذ قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن التي أدانت إسرائيل عدة مرات لاعتداءاتها وللفظائع التي تقوم بها.

وطالب البيان الختامي كل دول العالم بما فيها الدول الاسلامية والأفريقية لاتخاذ جميع الإجراءات الفردية والجماعية التي تعتبرها مناسبة بقصد تعزيز مساندة الحكومات والشعوب العربية في كفاحها لتحقيق جلاء القوات الإسرائيلية عن أراضيها وإعادة الحقوق المغتصبة للفلسطينيين [٢٢].

وفى مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي **الثاني** فى العاصمة الباكستانية كراتشي ٢٦ – ٢٨ ديسمبر ١٩٧٠ م، اقر ضمن جدول الأعمال دراسة الموقف الخطير الناتج عن العمل العدواني الذي يفوق الوصف والذي ارتكبته البرتغال ضد جمهورية غينيا، والعمل على دعم كافة حركات التحرر الوطني، كما ندد بالحركة الصهيونية، بوصفها حركة عنصرية عدوانية توسعية، تتعارض مع جميع المثل الإنسانية السامية، وتشكل تهديداً دائما للسلام العالمي [٢٣].

مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي **الثالث** فى جدة بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٩ فبراير / ٤ مارس ١٩٧٢ م صدر القرار رقم ١٠/ ٣ يدين بشدة حكومات جنوب أفريقيا والبرتغال ونظام الحكم غير الشريف في روديسيا الجنوبية لاضطهادها حركات التحرر في جنوب أفريقيا وأنجولا و موزامبيق وغينيا (بيساو)

وروديسيا الجنوبية (زيمبابوي) مما يقف عقبة في سبيل ممارسة مواطني هذه البلاد لحقهم في تقرير المصير والاستقلال [٢٤].

و أعرب عن تضامنه الكامل مع الشعوب الأفريقية في نضالها العادل، في سبيل تقرير مصيرها وتحقيق الاستقلال الوطني، ويدعو الدول الأوروبية الأعضاء أن تقدم كل مساعدة ممكنة، معنوية ومادية إلى الشعوب الأفريقية، في مقاومتها للاستعمار والعنصرية،ودعا الدول المنتدبة للتعجيل بتصفية الاستعمار في المناطق الأفريقية، التي تديرها عملاً بقرارات عصبة الأمم، وقرر أن يستعرض مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الرابع ما يتم تحقيقه في هذا الشأن[٢٥].

كما اصدر مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي **الرابع** فى بنغازي ٢٤ / ٢٦ مارس ١٩٧٣ م القرار رقم ٣/٤ الذي ندد من خطر إسرائيل وقوى الاستعمار والصهيونية على البحر الأحمر، وحذر من سياساتها التوسعية التي تستهدف التحكم في مداخل البحر الأحمر حتى تتمكن من تحويل المنطقة إلى قاعدة ضخمة، لخدمة أغراضها الاقتصادية والعسكرية ولمحاصرة المنطقة وتحويلها إلى بحيرة واقعة تحت سيطرتها، كما حث القرار الدول الأعضاء التعاون فيما بينها إلى أقصى حد من أجل توحيد الجهود الإسلامية والعربية للعمل وفقا لخطة مشتركة لمواجهة هذا الخطر المحدق بالمنطقة [٢٦].

وأدان مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الدعم الأثيوبي لمساعي اسرائيل للحصول على تسهيلات في البحر الأحمر لتمكينها من تحقيق أغراضها سالفة الذكر في شكل تأجير القواعد وتموين القوات وما إلى ذلك يضاعف من خطورة الموقف الحالي ويستدعي التدخل السريع والمباشر من جانب الدول الأعضاء للحيلولة دون السماح لإسرائيل بالسيطرة على مداخل المنطقة بالنظر لما يشكله ذلك من خطورة على مصالح شعوبها من النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية [٢٧].

كما شكلت المقاطعة العربية إحدى أهم الوسائل للضغط على الكيان الإسرائيلي حيث قامت الجامعة العربية بافتتاح مكاتب لها في شرق و غرب أفريقيا، وأصدرت عدة قرارات تدين التمييز العنصري في القارة الأفريقية وحذرت من النشاط الصهيوني وتدعو كافة الدول العربية لتقديم الدعم السياسي والمادي لقضايا القارة الأفريقية [٢٨].

فقبل حرب ١٩٧٣ كان لإسرائيل علاقات دبلوماسية مع خمس وعشرين دولة أفريقية لكن بعد الحرب تقلص العدد ليصل إلى خمس دول فقط هي: جنوب أفريقيا، وليسوتو، ومالاوي، وسوازيلاند، وموريشيوس.

اتسم مسار تطور العلاقات الأفريقية/ الإسرائيلية منذ بداية عمل عام ١٩٥٨ م "ماشاف " وحتى حرب ١٩٦٧ م بدعم أفريقي قوي لإسرائيل في المحافل الدولية، بما في ذلك في عموم أفريقيا والمؤتمرات التي سبقت تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية، و تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي ١٩٦٩ م، هذا الدعم بدأ يتآكل، وأخيرا بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٣، قامت جميع بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى باستثناء أربعة بلدان. [٢٩]

وكان الضغط المتزايد الذي مارسته منظمة الوحدة الأفريقية و منظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية قبل حرب ١٩٧٣ م دور كبير قى قطع العلاقات السياسية الأفريقية مع الإسرائيلية، خاصة مع أثيوبيا، التي كانت البعثة الدبلوماسية لها في أديس أبابا ثاني أكبر بعثة في الخارج بعد نيويورك وفي الوقت نفسه، ازداد الوجود العسكري الإسرائيلي ليصبح ثاني أكبر وجود في إثيوبيا خلف الولايات المتحدة التي كان وجودها الدبلوماسي والعسكري في إثيوبيا وهي الأكبر في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى،فكانت الحليف الأقوى لها داخل القارة.[٣٠]

إذن يعتبر التقارب العربي الأفريقي انعكس سلبيا على العلاقات الأفريقية / الإسرائيلية و يعتبر عاملا أساسيا في الحد من التغلغل الإسرائيلي داخل القارة الأفريقية خلال الفترة من ١٩٦٧/ ١٩٧٣ م.[٣١]

وجاءت الصفعة الأولى لإسرائيل من غينيا التي قطعت علاقاتها مع إسرائيل في أول أيام العدوان عام ١٩٦٧ ممّا شجع عدد من الدول الأفريقية على إتباع نفس السياسة، إذ أقدمت كل من أوغندا وتشاد والكونغو بقطع العلاقات عام ١٩٧٢، وفي العام ١٩٧٣ قبل الحرب قامت النيجر ومالي وبوروندي وتوجو وزائير بنفس الخطوة، وبعد حرب أكتوبر من نفس العام قامت بقية الدول الأفريقية بقطع علاقاتها مع إسرائيل وهي إثيوبيا، نيجيريا، رواندا، زامبيا، غانا، السنغال، سيراليون، ليبيريا، ساحل العاج، جمهورية داهومي، فولتا العليا، الكاميرون، تنزانيا، مدغشقر، أفريقيا الوسطى،، جامبيا،، بوتسوانا.

وأما الدول التي لم تقطع علاقاتها مع إسرائيل وهي دول غير متفاعلة مع النظام الإقليمي العربي مثل جنوب أفريقيا، والدول القريبة منها ؛ وهي ملاوي، موريشسيوس، ليسوتو، سوازيلاند.[٣٢]

والجدير بالذكر أن قطع العلاقات الأفريقية مع اسرائيل اختلف من بلد لآخر، ففي بعض البلدان، مثل أوغندا قام الرئيس الأوغندي آديدى أمين Idi Amin Dada بقطع العلاقات بشكل مباشر وبلغة شديدة اللهجة، ورئيس جمهورية الكونغو ماريان نجوابي " Marien Ngouabi" من العاصمة برازافيل استعمل نفس الأسلوب، لكن دول أخرى، مثل تشاد والنيجر، كانت الخطابات تميل للاعتذار عن قطع العلاقات، لكنها فى الوقت نفسه تطالب بمواصلة المساعدات الفنية المقدمة من إسرائيل خاصة المساعدات المقدمة من الوكالة الإسرائيلية للتعاون في التنمية الدولية (ماشاف) على الرغم من انقطاع العلاقات الرسمية [٣٣].

تجاه هذا الموقف قررت وزارة الخارجية الإسرائيلية أنها لن تعود بتمويل التعاون الثنائي مع الدول الأفريقية التي قطعت العلاقات فعليا مع إسرائيل، لكنها وافقت على الاستمرار في قبول المتدربين الأفارقة في وكالة " ماشاف "، وكانت إقامتهم بتمويل من جهات مانحة أخرى أو مؤسسات متعددة الأطراف، لذلك واصل نحو عن طريق برامج المساعدات والمنح لإظهار حسن النوايا والمقاصد، إلا أنه بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ م انخفضت نسبة المساعدين الفنيين الإسرائيليين الذين أرسلوا إلى أفريقيا إلى ما يزيد قليلا عن ١٠ % من مجموع بعثات خبراء، من ٤٠ % من جميع بعثات خبراء "ماشاف" تلك الوكالة لديها مشاريع بارزة في جميع أنحاء أفريقيا، قد انخفض مجموع تمويل المشاريع الإنمائية إلى أدنى مستوى، ويرجع ٥٠ خبيرا إسرائيليا العمل في أفريقيا في إطار الأمم المتحدة برعاية متعددة الأطراف.

ورغم تمسك إسرائيل بوجودها فى بعض الدول الأفريقية ولو بشكل غير مباشر ذلك إلى نمو القوة العربية في المنطقة والتهديد باستخدام القوة النفطية من جانب دول الخليج العربي، [٣٤] وتصاعد الأصوات المناهضة لإسرائيل داخل أفريقيا دعمت إسرائيل سرا القضايا العنصرية في روديسيا وجنوب أفريقيا روديسيا الجنوبية " زنمبابوي "، وتنامي العلاقات مع دول الكتلة السوفياتية المناهضة لإسرائيل زاد الأمور تعقيدا لسياسية إسرائيل الخارجية تجاه أفريقيا [٣٥].

وفيما يلي جدول يوضح الدول الأفريقية التي قطعت العلاقات السياسية مع إسرائيل في أعقاب حرب ١٩٧٣ م [٣٦]

الدولة	تاريخ قطع العلاقات السياسية	الدولة	تاريخ قطع العلاقات السياسية
غينيا	٦ يونيو ١٩٦٧	مدغشقر	٢٠ اكتو بر ١٩٧٣
أوغندا	٣٠ مارس ١٩٧٢	وسط أفريقيا	٢١ أكتوبر ١٩٧٣
تشاد	٢٨ نوفمبر١٩٧٢	جمهورية إثيوبيا	٢٣ أكتوبر ١٩٧٣
الكونغو	٣١ ديسمبر١٩٧٢	نيجيريا	٢٥-أكتوبر١٩٧٣
النيجر	٥ يناير ١٩٧٣	غامبيا	٢٦ أكتوبر ١٩٧٣
مالي	٥ يناير -١٩٧٣	زامبيا	٢٦ أكتوبر ١٩٧٣
بوروندي	الأول من مايو١٩٧٣	سيراليون	٢٦ أكتوبر ١٩٧٣
توجو	١٦ مايو١٩٧٣	غانا	٢٧ أكتوبر١٩٧٣
زائير	٢سبتمبر ١٩٧٣	السنغال	٢٨ أكتوبر ١٩٧٣
رواندا	٤ أكتوبر ١٩٧٣	الجابون	٢٨ أكتوبر ١٩٧٣
بنين	٢٩ أكتوبر ١٩٧٣	بوتسوانا	الأول من نوفمبر ١٩٧٣
فولتا العليا	١٠ أكتوبر -٧٣	ليبيريا	٢-نوفمبر١٩٧٣
الكاميرون	١٣ أكتوبر١٩٧٣	كينيا	٨-نوفمبر١٩٧٣
غينيا الاستوائية	١٤ أكتوبر١٩٧٣	كوت ديفوار	١٢-نوفمبر١٩٧٣
تنزانيا	١٩أكتوبر ١٩٧٣	موريشيوس	الأول من يوليو١٩٧٦

الخاتمة :

إن التطور السياسي للعلاقات الأفريقية / الإسرائيلية ١٩٦٧ – ١٩٧٣" م اتسم بتدهور و تآكل تدريجي في العلاقات، فالدول الأفريقية التي أقامت علاقات دبلوماسية ودخلت في إطار منظومة تعاون هادفة مع إسرائيل، منذ منتصف الخمسينات وطوال عقد الستينيات سرعان ما شهد هذا التعاون نهاية حاسمة في أعقاب حرب ١٩٦٧ م، وما تبعها من انتصارات حرب ١٩٧٣ م،ويرجع ذلك إلى التقارب العربي الافريقى الذي غير بدورة موقف الأفارقة تجاه أزمة الشرق الأوسط؛ إذ نجحت الجهود العربية والدبلوماسية السياسية،في منظمة الوحدة الأفريقية وفي الأمم المتحدة في استصدار قرارات بإدانة إسرائيل وسياساتها التوسعية على حساب دول عربية صدقت عليها دول أفريقيا، وانتهى "العصر الذهبي" لمساعدات التنمية من جانب إسرائيل مع حرب أكتوبر ١٩٧٣، عندما قطعت معظم الدول الأفريقية العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل.

واعتبرت إسرائيل أن هذا الموقف من الدول الأفريقية يعد خيانة، ولطمه قوية للدعم العام والسياسي لبرنامج المساعدات الإسرائيلي خاصة مركز التعاون التابع لوزارة الخارجية الإسرائيلية (ماشاف)، ليتشهد أداء الوكالة هبوطا لم تنتعش منه المساعدات الإسرائيلية على الإطلاق.

نتائج وتوصيات :

إن الدول العربية والدول الأفريقية مجتمعة غنية جداً بالمواد الأولية ومصادر الطاقة والقوة البشرية، بالإضافة إلى أن هذه الدول تواجه النظام الاستعماري بشكليه القديم والحديث، وتحاول القضاء على إثارة السلبية في مجتمعاتها، فاخترقت إسرائيل بقواها الناعمة دول القارة، في صورة المساعد الأمين رغم استفادتها من الثروات الطبيعية الموجودة داخل القارة، يمكن التصدي لذلك من خلال تشجيع الاستثمارات العربية في أفريقيا، وتطوير العلاقات الصناعية والتجارية العربية الإفريقية.

الدائم بخطورة موقفها تجاه وجود كيانها على أراضى عربية محتله، من هذا المنطلق حاولت أقامة شبكة علاقات مع دول الجوار غير العربية متمثلة فى دول افريقيا و العمل على رسم استراتيجية، لذلك توصي الدراسة صانعي القرار في الدول العربية ببلورة مشروع مشترك للتكامل الاستراتيجي العربي الأفريقي بما يحقق امن مصالح الشعوب العربية والأفريقية من التمدد الاسرائيلى

تأثرت مسيرة التعاون العربي الأفريقي بالظروف السياسية التي طرأت على المنطقة، ذلك التأثير السلبي أعطى الفرصة لإسرائيل بالتوجه نحو أفريقيا، رغم الروابط التاريخية والجغرافية والسياسية والاقتصادية، تجمع بين الأمة العربية وأفريقيا إن هذه العوامل تجعل اللقاء بين العرب والأفارقة أمراً ضرورياً ومطلباً حلماً

توصى الدراسة بضرورة تأسيس خارطة طريق تضع العرب والأفارقة على مسار تفاعل إيجابي يحافظ على مصالحهما الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية بعد أن تآكل التفاعل بفعل الإستراتيجيات المضادة من جانب إسرائيل.

رغم المقاطعة السياسية من جانب الدول الأفريقية، عمدت إسرائيل من خلال ما يسمى سياسة "المساعدات" والقروض للدول الأفريقية إلى اشتراط قيام الدول الأفريقية بتخصيص مشاريع تنموية تكون إسرائيل مسيطرة عليها، أو تقوم هذه المشاريع بشراء

المعدات والمنتجات الإسرائيلية، يمكن للدول العربية مواجهه هذا من خلال تشجيع توظيف الأموال العربية في أفريقيا، وتنسيق العون المالي العربي للدول الأفريقية.٦- كان احد عوامل التوغل الاسرائيلى داخل القارة الأفريقية، من خلال وكالة التعاون التابع لوزارة الخارجية الإسرائيلية (ماشاف) وكان له دور نشط خاصة في منتصف الستينيات من القرن العشرين، يمكن للدول العربية التصدي المضاد لدور الوكالة من خلال زيادة المعونات الثنائية التي تقدمها مؤسسات التمويل العربية للدول الأفريقية وتشجيع التعاون الفني العربي الإفريقي.

الدراسة توصي بتفعيل دور منظمات و مؤسسات المجتمع المدني فى كافة الدول العربية، نظراً لقدرة تلك المنظمات على الاستفادة من المواريث الثقافية و الحضارية المشتركة للشعوب العربية والأفريقية.

المصادر والمراجع

(١) عبدالوهاب المسيرى : موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، المجلد السابع، دار الشروق، ط ١، ١٩٩٩، ص ص ٢٦٨ – ٢٦٩، عبد الناصر سرور : السياسة الإسرائيلية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بعد الحرب الباردة، مجلة أبحاث جامعة الخليل، المجلد الخامس، العدد ٢، ٢٠١٠، ص ١٥٥-١٧٣.

(*) الهستدروت هو اختصار ل (الاتحاد العام للعمال اليهود)، وقد تأسس في ديسمبر عام ١٩٢٠، هدف الهستدروت الرئيسي هو تحقيق الأهداف الصهيونية وأنه يعتبر نفسه جزءا لا يتجزأ من العوامل الأساسية في العمل الصهيوني، وفي الهجرة والتوطين والسيطرة على فلسطين واستعمارها، وفي وضع الأسس اللازمة لاقتصاد سليم مزدهر قادر على استيعاب أكبر عدد ممكن من المهاجرين، ولهذه المنظمة ثقل كبير في إسرائيل سياسيا، كما أن الهستدروت يشكل قوة اقتصادية واجتماعية كبرى، فهو يملك أو يشرف على مؤسسات اقتصادية، انظر :

Israel and Africa: Assessing the Past, Envisioning the Future, a joint publication of the American Jewish Committee's Africa Institute and Tel Aviv University's Harold Hartog School of Government and Policy, Contributors to this Volume 56, May, 2006, , P.2.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية :

http://info.wafa.ps/atemplate.aspx?id=5001

(٢) مجدي حماد : إسرائيل وإفريقيا دراسة في إدارة الصراع الدولي، دار المستقبل العربي،القاهرة، ١٩٨٦، ص ص ٣٤،٣٥، رائد حسين : السياسة الإسرائيلية في أفريقيا، دار ابن رشد للنشر، القاهرة، ٢٠١٧، ص ١٥.، انظر أيضا :

Michael B. Bishku, "Israel and Ethiopia: From a Special to a Pragmatic Relationship," Conflict Quarterly, Vol. 14, No. 3, Spring 1994,P.43

(٣) هويدا أحمد على أحمد : السد العالي وآثاره السياسية والاقتصادية والاجتماعية على مصر ١٩٧١ – ٢٠١١ م، رسالة دكتوراه، في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠١٦.، ص ١١٦.، انظر ايضا :

Baffour Ankoma, "Let us Recognize Israel", New African, October 1988, PP.53-56.

(4) Léon césar Codo: Black Africa and Israël : inverting the dynamics of the diplomatic relations , in Politique Africaine ,vol. 29, n°32, 1988,p.54.

(٥) عبد الوهاب المسيري : مرجع سابق، ص ص ٢٧٠، ٢٧١.، جمال حمدان : الاستعمار والتحرير فى العالم العربي، دار القلم، القاهرة، ١٩٦٤، ص ٦٠، عبد الغنى عبد الرحمن محمد :البحر الأحمر والأطماع الدولية، دار الشباب للطباعة والنشر،القاهرة، ١٩٧٨،ص ص ٩٧، ٩٨، طارق عبد الله ثابت : الجزر الجنوبية للبحر الأحمر وانعكاساتها على مستقبل الأمن القومي العربي، رسالة ماجستير في الدراسات الدولية، الجامعة

المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٠، ص ٢٧، كمال إبراهيم : عودة إسرائيل إلى أفريقيا ١٩٨٠-١٩٩٠، مجلة الدراسات الفلسطينية المجلد الاول، العدد ٢، ١٩٩٠، ص ٢٣٧.

(6) Aliza Belman Inbal Shachar Zahavi: The Rise and Fall of Israel's Bilateral Aid Budget 1958-2008, he Pears Foundation and Tel Aviv University's Hartog School of Government, June, 2009,P.38.

(٧) هويدا أحمد على أحمد: مرجع سابق، ص ص ١٠٩ -١١١.

(٨) عبدالوهاب المسيرى : مرجع سابق، ص ٢٧٠.، هويدا احمد على احمد (د): مرجع سابق، ص ص ٩٥-٩٦ طارق عبد الله ثابت : مرجع سابق، ص ص ٣٩، ٤٠، جمال حمدان : مرجع سابق، ص ٣٩.، انظر ايضا :

Jennifer A. Joyce: Ethiopia's Foreign Relations With Israel: 1955-1998 , A Thesis Submitted to the Faculty of the Graduate School of Arts and Sciences Of Howard University, April 2000,P.88.

(٩) جمال حمدان : مرجع سابق، ص ص ٣٩، ٤٠، عبد الناصر سرور : مرجع سابق، ص ١٥٥-١٧٣.، كمال إبراهيم : مرجع سابق، ص ٢٣٧.، عبدالوهاب المسيرى : مرجع سابق، ص ٢٧٠

(10) Benyamin Neuberger: Israel's Relations with the Third World (1948–2008), Research Paper No. 5, The S. Daniel Abraham Center, for International and Regional Studies, Tel Aviv University, October 2009,P.14-17.& Jennifer A. Joyce,Op.cit,P.27

(١١) حسين سالم ابو شويشة :حوض النيل فى الاطماع الصهيونية، مجلة الساتل، مجلة علمية محكمة شاملة، نصف سنوية، العدد الثاني، جامعة ٧ أبريل، كلية الآداب، الزاوية، ليبيا، ٢٠٠٧، ص ص ١٥٣، ١٥٤، عبدالوهاب المسيرى : مرجع سابق، ص ص ٢٦٨، ٢٦٩، هويدا احمد على احمد (د) : مرجع سابق، ص ص ٩٨،٩٩.

(12) Israel and Africa,Op.cit,P,3

(13) Aliza Belman Inbal Shachar Zahavi,Op.cit, ,PP.17-19

(١٤) هويدا أحمد على أحمد: مرجع سابق، ص ص ٩٨،٩٩، انظر ايضا :
Israel and Africa,Op.cit,P.3

(١٥) عماد شقور: إسرائيل – أفريقيا فصل جديد من سفر الخروج، شؤون فلسطينية، العدد ١٨ فبراير ١٩٧٣م، ص ص ٢١٧ – ٢١٨، انظر أيضا :
Benyamin Neuberger ,Op.cit,P,14-18

(١٦) الإدارة العامة لإعلام أفريقيا : تطور السياسة الإسرائيلية تجاه أفريقيا، المجلد العاشر، العدد السادس والثلاثون، ٢٠١٢، ص ص ١٤٣ – ١٤٥.

(١٧)General Assembly official records, 5th emergency special session : 1554th plenary meeting, Friday, 14 July 1967, New York. & Aliza Belman Inbal Shachar Zahavi, ,Op.cit,P,38.

(١٨) هويدا أحمد على أحمد: مرجع سابق، ص ٩٩، الدورة العادية العاشرة لمجلس منظمة الوحدة الأفريقية ٢٠ فى أديس أبابا – ٢٤ فبراير ١٩٦٨، قرارات وتوصيات وبيانات منظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣– ١٩٨٣، وزارة الخارجية المصرية، جمهورية مصر العربية، ط١، ص ص ١٢٤ – ١٣١.

(١٩) الدورة غير العادية الثامنة لمجلس وزراء منظمة الوحدة الأفريقية فى اديس ابابا ١٩– ٢١ نوفمبر ١٩٧٣، قرارات وتوصيات وبيانات منظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣– ١٩٨٣، وزارة الخارجية المصرية، جمهورية مصر العربية، ط١، ص ص ص ٢٧٣ – ٢٧٨.

(20) United Nations : Security Council, Expressing its continuing concern with the grave situation in the Middle East, S/RES/242 (1967) 22November 1967

(٢١) المصدر نفسه : ص ص ٢٧٣ – ٢٧٨.

(*) جاء قرار التأسيس بعد حريق الأقصى في ٢١ أغسطس ١٩٦٩م، حيث عقد أول اجتماع بين زعماء العالم الإسلامي للدفاع عن شرف وكرامة المسلمين المتمثلة في القدس وقبة الصخرة، وذلك كمحاولة لإيجاد قاسم مشترك بين جميع فئات المسلمين

(٢٢) منظمة المؤتمر الإسلامى بيانات وقرارات مؤتمر القمة ووزراء الخارجية ١٩٦٩ – ١٩٨١ م، ص ص ٩– ١١.، انظر أيضا :الموقع الاليكتروني الرسمي لمنظمة التعاون الإسلامى :
http://ww1.oic-oci.org/arabic/conf/fm/2/2nd-icfm.htm

(٢٣) المصدر نفسه : ص ص ١٣ – ١٦

(٢٤) منظمة المؤتمر الإسلامى بيانات وقرارات مؤتمر القمة ووزراء الخارجية ١٩٦٩ – ١٩٨١ م، ص ٣٨.، منظمة التعاون الإسلامى :
http://ww1.oic-oci.org/arabic/conf/fm/3/3rd-icfm.htm#_Toc503501222

(٢٥)، المصدر منظمة المؤتمر الإسلامى بيانات وقرارات مؤتمر القمة ووزراء الخارجية ١٩٦٩ – ١٩٨١ م، ص ٣٨.، منظمة التعاون الاسلامى :
http://ww1.oic-oci.org/arabic/conf/fm/3/3rd-icfm.htm#_Toc503501222

(٢٦) البيان الختامي لمؤتمر لوزراء الخارجية الإسلامى الأول بجدة ٢٣ – ٢٥ مارس ١٩٧٠ م، المصدر منظمة المؤتمر الإسلامى بيانات وقرارات مؤتمر القمة ووزراء الخارجية ١٩٦٩ – ١٩٨١ م، ص ص ٩ – ١١

الموقع الاليكتروني الرسمي لمنظمة التعاون الإسلامى :
http://ww1.oic-oci.org/arabic/conf/fm/4/4th-ICFM.htm#res3

(٢٧) Jennifer A. Joyce , op.cit,P.45

انظر أيضا : الموقع الاليكتروني الرسمي لمنظمة التعاون الإسلامى :
http://ww1.oic-oci.org/arabic/conf/fm/4/4th-ICFM.htm#res3

(٢٨) قرار يدين التفرقة العنصرية (ق ٢٣٨٢ / د ع ٤٩ / ج ٤ – ٧ / ٣ / ١٩٦٨) ص ٣٣٧، قرار مواجهه النشاط الصهيوني في المنطقة العربية والأفريقية (ق ٢٤٦٤ / د ع ٥٠ / ج ٣ – ٣ / ٩/ ١٩٦٨) ص ٤٧٢.، رائد حسين : السياسة الإسرائيلية في أفريقيا، دار ابن رشد للنشر، القاهرة، ٢٠١٧، ص ٢٦، رائد حسين : السياسة الإسرائيلية في أفريقيا، دار ابن رشد للنشر، القاهرة، ٢٠١٧، ص ٢٦.

(٢٩)Aliza Belman Inbal Shachar Zahav: ,op.cit,pp. ٤٧ . ٤٠ –

(٣٠) Jennifer A. Joyce , op.cit,P.43

(٣١) رائد حسين : السياسة الإسرائيلية في أفريقيا، دار ابن رشد للنشر، القاهرة، ٢٠١٧، ص ٢٦، انظر أيضا :Aliza Belman Inbal Shachar Zahavi, op.cit,PP.38- 40

(32) Aliza Belman Inbal Shachar Zahavi, op.cit,P.40 & Michael B. Bishku, op.cit,P.56

(33) Michael B. Bishku, op.cit,PP. 54 -56. & Aliza Belman Inbal Shachar Zahavi, op.cit, P.39

(34) Michael B. Bishku, op.cit,P.42 & Aliza Belman Inbal Shachar Zahavi , op.cit,P. 80

(٣٥) الدورة التاسعة لمجلس وزراء منظمة الوحدة الأفريقية فى كينشاسا ٤- ١٠ سبتمبر ١٩٦٧، قرارات وتوصيات وبيانات منظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣- ١٩٨٣، وزارة الخارجية المصرية، جمهورية مصر العربية، ط١، ص ص ١٠٤ – ١٩٩،

انظر أيضا: Aliza Belman Inbal Shachar Zahavi op.cit,P,.39

(36) Jennifer A. Joyce op.cit,P.49